

العنوان:	القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجا
المصدر:	مجلة كلية التربية
الناشر:	جامعة أسيوط - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	المحضار، رجاء بنت سيد علي بن صالح
المجلد/العدد:	مج33, ع7
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	239 - 279
DOI:	10.21608/mfes.2017.106232
رقم MD:	844074
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الأخلاق الإسلامية، التربية الإسلامية، القيم الإسلامية، اتقان العمل، الآداب الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/844074



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

القيم الإسلامية وسبل تعزيزها _ قيمة اتقان العمل أنموذجاً

إعـــــــداد

د/ رجاء بنت سيد علي بن صالح المحضار

أستاذ مساعد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد السابع – سبتمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدف البحث :-

تحديد مفهوم القيم الإسلامي عموماً وقيمة العمل واتقانه خصوصاً وأهمية القيم ومكوناتها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها ووظائفها ، وتحديد مكانة العمل في الاسلام . والعلاقة بين التربية والقيم مع بيان أهمية غرس القيم والطرق المستخدمة في غرسها ، كيفية تربية الناشئة على اتقان العمل واسرار الاتقان ، مع تحديد مؤشرات القيم والمؤشرات الدالة على قيمة العمل ، وبيان طرق غرس قيمة العمل وتطويرها لدى الناشئة في البيت والمدرسة.

منهج البحث:- اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي

أهم النتائج :-

- القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي الذي يعتبر الحسن هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر القبيح هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة .
- تعريف العمل : بأنه غاية إنسانية وواجب لا تقوم الحياة بدونه ، و قيمة إسلامية تصل الى مستوى العبادة ، لأن الانسان من خلال العمل يحقق الحكمة من وجوده في الدنيا . أما اتقان العمل هو: أداء العمل دون خلل فيه والالتزام بمتطلبات ذلك العمل من التقيد بضوابط وتقنيات معين ، وأداؤه في الوقت المحدد دون تأخير .
- تتكون القيم من ثلاث مكونات معرفية وسلوكية ووجدانية .
- عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد تبدأ منذ أيام حياته الأولى وهو طفل وتنتهي بوفاته .
- من أهم طرق غرس قيمة العمل : القدوة الحسنة ، الموعظة باستخدام أسلوب الحوار والاستجواب ، الموعظة بالمداعبة ، الموعظة بضرب المثل ، الموعظة باستخدام اسلوب التشبيه والتمثيل ، الموعظة باستخدام وسائل الإيضاح كالرسم ، الموعظة بالممارسة ، استخدام العقاب ، أسلوب العادة ، أسلوب القصة ، أسلوب الملاحظة مع مراعاة عدم استخدام الموعظة المباشرة .
- التربية من أجل العمل : هي عملية توعية وتوجيه الطلبة إلي عالم الأعمال ومساعدتهم علي اختيار الأعمال المناسبة لقدراتهم وامكانياتهم

الكلمات المفتاحية :- القيم ، القيم الاسلامية ، العمل ، اتقان العمل .

مقدمة :-

القيم منظومة تمس مباشرة جوهر الانسان ، ولقد افتخر المسلمون عبر التاريخ الفكري والحضاري بامتلاكهم لمنظومة قيم متكاملة ذات مرجعية صلبة تستند الى الوحي ،وجدت تجلياتها في صياغة الانسان وصناعة محطات مهمة في تاريخ الإنسانية ، ونحن في عالمنا الحاضر بحاجة ماسة لهذه المنظومة من القيم الشاملة لجميع جوانب الحياة ، والمستندة الى عقيدة الإسلام المبنية على الثواب والجزاء الأخروي متجاوزة النفعية المادية الظرفية ، والمطبقة في الواقع والتي من خلالها بنيت الأمة الإسلامية عبر التاريخ .

وحظي موضوع القيم باهتمام غير يسير من الدارسين والباحثين ، فالقيم من أهم مقومات المجتمع التي تحكم توجهاته وسلوكيات أفراده ، وتضمن له شخصية متميزة عن غيرها ، والفرد في أي مجتمع كان بحاجة أثناء تعامله مع الآخرين في مختلف المواقف إلى نسق قيمي يوجه سلوكه وطاقاته إزاء المواقف التي يتعرض لها ، ويحقق له الإحساس بالأمان ، ويمنحه الفرصة للتعبير عن ذاته ، كما أن أي تنظيم اجتماعي يحتاج الى نسق قيمي يمكنه من المحافظة على تماسكه ويساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه ، وعليه فإن القيم لا تقتصر على الفرد بحد ذاته ، بل تتسع لتشمل جميع أفراد المجتمع .

وتعد القيم من أهم محددات وضوابط سلوك الفرد ، قال تعالى : { قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } الانعام/١٦١ أي مستقيماً لا عوج فيه .

ويمر المجتمع العربي والإسلامي في الوقت الراهن بفترة حرجة في حياته تتسم باهتزاز القيم ، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الإسلام .

فنظرة إلى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شباب المسلمين من الجنسين ، تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف .

كما يلاحظان في عصر التطور التقني والانفجار المعرفي أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر ، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب

معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، مروراً بشعور اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى مع قيم مجتمعنا الإسلامي ، إضافة الى الدعوات التي تنادي ضمناً أو صراحةً بالخروج على هذه القيم ، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، حتى أصبحت هذه القدوة بمرور الوقت شيئاً مألوفاً ، مع انشغال الناس بهم لقمة العيش الذي أصبح يستنزف معظم وقت وجهد رب الأسرة ."(المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي ، ١٩٩٣م ، ص٢١٤-٢٣٢)

وتم عرض لهذه الأمور من باب التنبيه والتأكيد على المخلصين من أبناء المجتمع وهم كثيرون بحمد الله تعالى ، أن يأخذوا بعين الجد هذا الأمر ويعدوا له عدتهم ، وأن يكونوا على قدر المسئولية ، فيسعوا جاهدين إلى مقاومة هذا الشر المستشري من خلال تحصين النشء بالقيم والأخلاق والعقيدة الإسلامية الصحيحة وترسيخها في نفوسهم حتى يواجهوا بثبات هذا التيار الجارف .

فالأسرة ومؤسسات التربية والتعليم في مقدمة الوسائل التي يمكن ان تستخدم في تنمية وتطوير القيم لدى الأفراد، ففي الميدان التربوي شهد موضوع القيم اهتماماً متزايداً ، نظراً لدوره الحساس ، وباعتباره المكون الأساسي للمناخ المدرسي ولشخصية المعلم، فالقيم تساهم في توجيه الأداء الدراسي وتحقيق النجاح والتفوق باعتبارهما حصيلة عوامل متعددة تتعلق بتصورات الطلاب، كما تعكس نوع القيم السائدة التي تظهر أثارها في السلوك الدراسي للتلاميذ " ولقد استطاع الباحثون ربط الجسور لإثبات العلاقة القوية بين القيم التي يتباها الفرد وبين دافعية الإنجاز المحفزة للقيام بالعمل ".(بني يونس ، ٢٠٠٤م ، ص٥)" ولقد ذهب كاي ورد إلى أن التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع كانوا دائماً يتميزون بالاعتماد على النفس والعمل الجاد والقدرات الدراسية وإنجاز الأعمال واتقانها ". (عبداللطيف ، ١٩٩٠م ، ص٢٣)والله سبحانه وتعالى أمر عبادهُ بالسعي فِي الأرض طلبًا للرزق قالَ الله تعالَى : { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} الملك /١٥، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ« . (النسائي ، ١٩٨٦م ، حديث رقم ٤٤٥١)

كما ان الله سبحانه وتعالَى خلق الإنسان لحكمة ، وكلَّفه بالعمل ليعمر الدنيا وينتفع بها ، ويَملأ جنباتها بالجد والاجتهاد ، وهو مع ذلكَ لا ينسى أنَّ أمامه آخرة تنتظره لينال فيها جزاءه وحسابه قالَ اللهُ تعالَى:{ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَراً يَرَهُ } الزلزلة /٧–٨ . وقالَ عزَّ وجلَّ :{ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى} النجم / ٣٩–٤٠.ولا ينال الإنسان حظَّه في الحياة بغير كد وسعي ، فهذا سيدُنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول " لَا يَقْعُدُ أحدكم عن طلب الرزق يقول اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ السَّمَاءَ لَا تمطر ذهباً ولا فضة ". (الغزالي ، د . ت ، ص٦)ج٢

فَحجمُ الإنسان عند الله بِحجم عَملِه يقولُ الله سبحانه وتعالى : { وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا } الأحقاف / ١٩ ، كما أن قِيمة الفرد تبرُز ويتم تحديد مكانته ويتبوأ موقعه في المجتمع بقدر عمله وحسب مجهوده وطاقته وما يحققه للمجتمع . وفي الأثر [مكسبة فيها دناءة خير من مسألة الناس] . والإسلام يفرض فرضاً محتماً على كل فرد السعي للحصول على عمل يسدُ حاجته ويوفي بضرورياته الأساسية ، وواجب الدولة والمجتمع معاً إتاحة فرص العمل المنتج والكسب النافع ، يقول الله تعالى { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُواْ فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ الله } الجمعة / ١٠ ، فالإسلام ينظر للعمل نظرة إجلال وتكريم ، فهو يوفر حاجات الإنسان المختلفة ومطالبه المادية ، ويحقق له الاستقرار الاجتماعي ، ويساعد في البناء والتطور والتقدم الحضاري ، لذلك اهتم الإسلام بالعمل اهتماما بالغا ، وجعله من الواجبات ، ورتب عليه الأجر العظيم والثواب العميم ، فعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَرَأَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ« .(الطبراني ، ١٩٩٤م ، ص١٢٩) ج١٩

يسعد الإنسان بعمله ، ويشقى بعمله ، ولقد أقسم الله سبحانه وتعالى بالعصر الذي هو مطلق الزمن ، ومضي الزمن وحده يقتضي خسارة الإنسان ، لأن الإنسان بضعة أيام ، كلما أنقضى يوم أنقضى بضع منه ، وما من يوم ينشق فجره إلا وينادي يا ابن أدم أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة ، إذاً الإنسان في خسارة لأنه زمن يستهلكه ، ويتلافى الخسارة إذا انفق الزمن إنفاقاً استثمارياً لا إنفاقاً استهلاكياً يقول الله تعالى : { والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر] العصر .

وعليه فإن دراسة قيمة العمل واتقانه تّمد مخططي المناهج الدراسيةبقائمة المهارات المناسبة التي يمكن في ضوئها تطوير المناهج حتى تصبح أكثر فاعلية في تنمية تلك القيمة لدى المتعلمين بما يلبي حاجات المجتمع من جميع النواحي الانتاجية والاستهلاكية ، كما تزود المعلمين بمجموعة القيم اللازمة للمُتعلمين لكي يعملوا على غرسها ودعمها وتنميتها في نفوس الطلاب ليسهموا بذلك في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وإشباعُ حاجات الأفرادِ النّفسية والفِكريّة والاجتماعيّة وغيرها .

أهمية البحث :-

١- يكتسب هذاالبحث أهميته من أهمية القيم نفسها في حياة الأفراد والجماعات .

٢- الواقع الملموس في مجتمعنا الإسلامي والذي أخذ يبتعد عن القيم والمبادئ شيئاً فشيئاً ويتنكر لها .

٣- الواقع العالمي المتميز بالتقدم التقني الهائل والتواصل السريع بين أجزاءه مما قد يؤثر سلباً على قيمنا ومبادئنا .

٤- أهمية بيان الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في غرس القيم وتنميتها والتصدي لموجة اللاقيميه التي تجتاح العالم .

أهداف البحث :- يهدف البحث إلى :-

١- تحديد المقصود بالقيم بصورة عامة والقيم الإسلامية بصورة خاصة .

٢- توضيح المقصود بقيمة العمل .

٣- تحديد أهمية القيم ومكوناتها ومصادرها وخصائصها ومجالاتها ووظائفها .

٤- ابراز مكانة العمل في الاسلام .

٥- اظهار العلاقة بين التربية والقيم مع بيان أهمية غرس القيم .

٦- بيان أهم الطرق المستخدمة في غرس القيم .

٧- بيان كيفية تربية الناشئة على اتقان العمل واسرار الاتقان .

٨- تحديد مؤشرات القيم والمؤشرات الدالة على قيمة العمل .

٩- بيان طرق غرس قيمة العمل وتطويرها لدى الناشئة في البيت والمدرسة .

تساؤلات البحث :-

١- ما المقصود بالقيم بصورة عامة والقيم الإسلامية بصورة خاصة .

٢- ما المقصود بقيمة العمل واتقان العمل .

٣- ما الإطار المفاهيمي والفلسفي للقيم ؟

٤- ما مكانة العمل في الإسلام؟

٥- ما العلاقة بين التربية والقيم مع بيان أهمية غرس القيم .

٦- ما الطرق المستخدمة في غرس القيم .

٧- كيف يتم تربية الناشئة على اتقان العمل وما اسرار الاتقان .

٨- ما مؤشرات القيم وما المؤشرات الدالة على قيمة العمل .

٩- ما التصور المقترح لدور التربية في تنمية القيم ؟

الدراسات السابقة :-

دراسة عباس متولي (١٩٩٠م) والتيهدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومجالات القيم (الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجمالية ، الدينية ، السياسية ، النظرية) وعن الفروق بين الطلبة في الترتيب الهرمي للقيم ، جيث طبقت اداة البحث على ٣٣٥ طالب وطالبة في مصر ، واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم الاجتماعية والدينية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وهي اكثر حدة لدى الطالبات ، حيث أن القيم النظرية والدينية والاجتماعية تتصدر نسق القيم لدى الطلبة ذوي المسؤولية الاجتماعية ، وتتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان مفهوم القيم ومجالاتها .

بينما دراسة فائزة قحطان اسماعيل (٢٠٠٢م) والتيهدفت الى التعرف على منظومة القيم التربوية الممارسة من قبل طالبات جامعة تعز ، وكان من اهم نتائج الدراسة متانة العلاقة بين القيم والتربية ، باعتبار أن العمل التربوي في أصله عمل قيمياً ، ونظاماً يقوم على الاختيار والتفضيل بين البدائل والقيم المطروحة ، وهو ما يجعل من القيم حجر الزاوية في العاقات بين الأفراد ومجتمعهم بصورة قد تختلف من فرد لآخر ومن جماعة لآخري ، ولكنها في النهاية تثبت البنية الثقافية والحضارية وترسخ التفاعل الايجابي ، وتضمن سلامة المجتمع .

وتتفق الدراسة مع البحث الحاليفي بيان العلاقة بين القيم والتربية .

كما ان دراسة سعدية خالد (٢٠٠٤م) هدفت الى التعرف على العلاقة المتبادلة بين التغير الاجتماعي والقيم خلال النصف الثاني من القرن الماضي ، وتوصلت الدراسة إلى حدوث تغير قيمي في المجتمع متمثلاً في زيادة قيمة العمل الحرفي والعمل الحر ، وانخفاض أهمية قيمة اتقان العمل وسيطرة القيم المادية على شتى جوانب الحياة ، حيث اوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بقيم العمل واتقانه وغرسها في نفوس افراد المجتمع .وتتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في بيان مفهوم قيم العمل واتقانه وأهمية غرسها في نفوس افراد المجتمع .

كذلك دراسة أمل الحباري (٢٠٠٧م) والتيهدفت الى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات في تعزيز قيمة العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٦٣٠ معلمة ، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة تقوم بدورها بدرجة قليلة في تعزيز قيم العمل التطوعي وفي توضيح مفهومه والتوعية بأهمية وتعزيز قيم التعاون والتكافل والإيثار والبذل والتضحية .وتتفق الدراسة هذه مع الحالي في بيان مفهوم قيم العمل بشكل عام .

وجاءت دراسة فاطمة الجوابرة (٢٠١٠م) والتيهدفت الى الكشف عن دور مدير المدرسة في تغيير الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في ظل تحديات العصر ، وقد أوصت الدراسة بتعزيز دور مدير المدرسة في بناء الهوية الثقافية ، وتقديم برامج ارشادية لمدراء المدارس تعمل على تأهيل الهوية الثقافية ، وتساعدهم بالارتقاء بمستوى أساليب تربية النشء مع مهارة مواجهة تحديات العصر.وهي تتفق مع البحث الحالي في بيان علاقة التربية بالقيم .

ويتفق البحث الحالى مع دراسة إبراهيم صعدي وأحمد أبو الحسن (٢٠١٣م) في بيان مفهوم القيم واهميتها في حياة الفرد والمجتمع وفي المنهج المستخدم . حيث كانت تهدفالى تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجدة والتعرف على قيم الصدارة في هذا النسق في ضوء الأداء الاكاديمي للطلاب والتخصص ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي شملت عينة الدراسة على ٢٠٢ طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وذلك باستخدام اختبار القيم لألبورت واظهرت النتائج تصدر القيم الدينية ثم تليها الاقتصادية فالاجتماعية .

كذلك دراسة علي القرني (٢٠١٥م) التيهدفت الدراسة إلى رصد التغيرات القيمية والمعرفية وانعكاسات تلك المتغيرات على قضايا ومشكلات الشباب الجامعي في منطقة تبوك ومحافظاتها ، والتعرف على الآليات المقترحة لإدارة هذه التغيرات ومواجهتها وتقويمها ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينها مكونة من ٢٤٢ طالب وطالبة و٤٤ من القيادات الاكاديمية في الكليات الجامعية بمحافظات منطقة تبوك وكان من نتائج الدراسة ظهور تغيرات قيمية ومعرفية سلبية على سلوك واتجاهات الشباب الجامعي ، وكان من اهم التوصيات تخصيص اسبوع للمهنة في كل فصل دراسي يُدرب فيه الطلاب على مهارات العمل المختلفة بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي مع تدريبهم على مهارات اداء الاعمال بأنماطها **المختلفة (العمل عن بعد ، بالمشاركة ، بالمراسلة) مع الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية لمواجهة الأخطار الناجمة** عن التطور العلمي والتقني . وهى تتفق مع البحث الحالي في بيان مفهوم القيم وفي أهمية غرس قيمة العمل في نفوس الشباب كقيمة تأثرت بالتغير القيمي والمعرفي وفي المنهج المستخدم .

الاطار النظري – الطريقة والاجراءات :-

١- **منهج البحث** : - اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بحسب طبيعة الدراسة .

٢- **الاجابة على السؤال الأول :-**

القيم :-التعريف اللغوي للقيم : " جمع قيمة وهي الثمن الذي يقاوم به المتاع ، أي يقوم مقامه ... وقومت المتاع : جعلت له قيمة معلومة ". (الفيومي ، ٢٠١٠م ، ص ٥٢٠) ج٢

" قوما وقياما وقومة انتصب وَاقِفًا وَالْأَمر اعتدل وَيُقَال قَامَ ميزَان النَّهَار انتصف وَقَامَ قَائِم الظهيرة حَان وَقت الزَّوَال وَالْمَاء ثَبت متحيرا لَا يجد منفذا وَالْحق ظهر وَاسْتقر وعَلى الْأَمر دَامَ وَثَبت وللأمر تولاه وعَلى أَهله تولى أُمرهم وَقَامَ بنفقاتهم وَالْمَتَاع بِكَذَا تحددت قِيمَته وَيُقَال قَامَ يفعل كَذَا أَخذ فِي عمله ." (مصطفى وآخرون ، د . ت ، ص٧٦٧) ج٢

مما سبق يتضح ان مادة (قَوَمَ) استعملت في اللغة لعدة معان منها:-

١- تأتي بمعنى التقدير فقيمة هذه السلعة كذا ، أي تقديرها كذا .

٢- الاستقامة والاعتدال يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة ، " أي للأكثر استقامة " .

٣- وتأتي بمعنى الثبات على أمر ، نقول فلان ماله قيمة ، أي ماله ثبات على الأمر .

٤- نظام الامر وعماده .

٥- الثبات والدوام والاستمرار .ولعل اقرب هذه المعاني لموضوع بحثنا هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء.

التعريف الاصطلاحي للقيم :-"هي مقاييس يحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقبحها والرغبة فيها ، أو من حيث سوؤها وعدم قيمتها وكراهيتها ."(نور هان ، ٢٠٠٨م ، ص٣٢-٣٣)

كما تعرف القيمبأنها : أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية التي يتشربها الإنسان ويحكم بها،وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه ، وتؤثر في عمله وتعلمه ، وتختلف درجة القيمة وشدتهاوحدتها باختلاف المجتمعات، كون القيمة اهتمام، او اختيار،او تفضيل، يصدر عن الإنسان على الأشياء، بالاعتماد على المعايير والمبادئ الموضوعة من المجتمع الذي يحدد المرغوب والمرفوض.(ناصر ، ١٩٩٢م ، ص١١٩) وهي " مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوي" طهطاوي ، ١٩٩٦م ؛ ص٤٢)

ويستنتج مما سبق أن القيم نوعان : قيم إيجابية ، وقيم سلبية ، أما القيم الإيجابية فهي : القيم المرغــوب فيها وتشترط قبولاً من الجماعة، وهي القيم المعبرة عن الأوصاف والسلوكيات الإيجابية التي يتحلى بها الفرد ويتبناها بصفتها اعتقاداً أو قناعة راسخة تدفعه إلى النجاح والتفوق . أما القيم السلبية فهي : القيم المرغوب عنها من الجماعة .

تعريف القيم الإسلامية :-

" هي تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله ، كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع امكانياته ، وتتجسد من خلال الاهتمامات والسلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة " . (مصطفى ، ١٩٨٠م ، ص ٣٤)وهي " حكم يصدره الإنسان على شيء ما ، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير ، التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ". (عبدالله وآخرون ، د . ت ، ص٨١) ج١

كما تعرف القيم الإسلامية بأنها القيم المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر " الحسن " هو ما وافق شرع الله واستوجب الثواب في الآخرة ، ويعتبر " القبيح " هو ما خالف شرع الله ويترتب عليه العقاب في الآخرة .

٣- الاجابة على السؤال الثاني :-

تعريف العمل :- في اللغة :- " عملا فعل فعلا عَن قصد ومهن وصنع وَفُلَان على الصَّدَقَة سعى فِي جمعهَا وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {إِنَّمَا الصَّدقَات للْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين والعاملين عَلَيْهَا} وللسلطان على بلد كَانَ واليا عَلَيْهِ فَهُوَ عَامل ". (مصطفى وآخرون ، د . ت ، ص٦٢٨) ج٢

والعَمَل: " المِهْنة والفِعْل، وَالْجَمْعُ أَعْمَال، عَمِلَ عَمَلًا، وأَعْمَلَه غيرُهُ واسْتَعْمَلَه، واعْتَمَلَ الرجلُ: عَمِلَ بِنَفْسِهِ؛ وَقِيلَ: العَمَلُ لِغَيْرِهِ والاعْتِمالُ لِنَفْسِهِ؛واستَعْمَلَه: طَلَب إِليه العَمَل. واعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي العَمَل. واستُعْمِلَ فُلَانٌ إِذا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمالِ السُّلْطَانِ. والاعتمال: افْتِعَالٌ مِنَ العَمَل أَي أَنهم يَقُومون بِمَا يُحْتَاج إِليه مِنْ عِمارة وَزِرَاعَةٍ وتَلْقِيح وحِرَاسة وَنَحْوِ ذَلِكَ". (ابن منظور ، ١٩٩٤م ، ص٤٧٥) ج١١

أما التعريف الاصطلاحي لإتقان العمل :-

العمل قيمة عظيمة من قيم الإسلام، فالإنسان عندما يندفع إلى تأمين طعامه ، وشرابه وسائر حاجاته المادية ، والمعنوية ، يعمل بدافع من فطرته ، وحينما يعمل يبتلى ، والله سبحانه وتعالى ، جعل علة خلق الإنسان في هذه الأرض الابتلاء ،يقول الله سبحانه وتعالى {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ } الملك / ٢، والجنة التي خلقها الله للإنسان تحتاج إلى عمل ، والعمل يندفع إليه الإنسان من خلال تأمين حاجاته الأساسية ، ومن خلال أن طبيعة الخيرات التي أودعها الله في الأرض ، لا يستفاد منها إلا عن طريق العلم ، والعمل ، فلذلك فطرة الإنسان تقتضي أن يبحث عن حاجاته الأساسية ، وهو يبحث عن حاجاته الأساسية يبتلى ، فعلمه وعمله ، إما أن يرفعه إلى أعلى عليين ، وعلمه وعمله ، قد يهبط به إلى أسفل سافلين والعياذ بالله ، يقول الله سبحانه وتعالى :{ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ } العنكبوت / ٢ .

من خلال العلم والعمل ، من خلال تأمين الحاجات الأساسية .لأن المواد التي أودعها الله في الأرض لا يستفاد منها ، إلا عن طريق تدخل جهد بشري أساسه العلم والعمل ، يندفع الإنسان بفطرته وبتصميم الله لطبيعة الكون الذي من حوله يندفع إلى العمل ، فهو يعمل شاء أم أبى. ولقد قرن الله سبحانه وتعالى بين العلم والعمل في مواضع كثيرة ، لأن العلم بحد ذاته ليس غاية ، إنما هو وسيلة ، فما لم يستخدم العلم من أجل رفع مستوى العمل ، ومن أجل نفع البشر ، هذا العلم لا قيمة له ، فالناس يحاسبون على أعمالهم ، وما العلم إلا من أجل العمل الصالح.

وعليه يمكن **تعريف العمل** : بأنه غاية إنسانية وواجب لا تقوم الحياة بدونه ، كما أنه قيمة إسلامية تصل الى مستوى العبادة ، لأن الانسان من خلال العمل يحقق الحكمة من وجوده في الحياة الدنيا .

أما اتقان العمل هو: أداء العمل دون خلل فيه والالتزام بمتطلبات ذلك العمل من التقيد بضوابط وتقنيات معين ، وأداؤه في الوقت المحدد دون تأخير .

٤- الاجابة على السؤال الثالث :- الإطار المفاهيمي والفلسفي للقيم :-

أ- أهمية القيم :-

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الكتاب والسنة ، لذلك وجب على كل المسلمين الالتزام بتطبيق مبادئها ومقاييسها ، فهي ثابته لا تتغير مع الظروف لأن معيارها الأساسي ثابت وهو تقوى الله سبحانه وتعالى ، وفي إطار هذه القيم تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الناس ، كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس: التعاون ، والإخاء ، والشورى ، وحسن الخلق ، والاحترام ، والمساواة ، العدل ومن ثم نجد أن المجتمع الإسلامي يتخذ من القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة دستوراً للحياة ، وتظهر أهمية القيم الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع واضحة ، لأنها تمثل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات بين الناس ، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم ، علاوة على أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الفرد والجماعة . فغرس القيم في نفوس الناس لا يقل أهمية عن المعارف التي يزودون بها ، إذ القيم قوة دافعة للعمل ، كما تعتبر معايير يقيم الإنسان على أساسها هذا العمل وهي الدعامة الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد ، كما أن لها أثراً عظيماً على المجتمع

، فهي تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتماسكهم ، وأيّ عملٍ اجتماعيّ أو اقتصاديّ لحلّ مشكلات المجتمع يهتمُّ بالقيَم المادية ويتجاهل القيَم الإيمانيّة فإنه يسلك طريقَ الضّعف ويقذف بالجيل إلى حياةِ الفوضى والعبث، ويقتلُ فيه روحَ المسؤولية والفضيلة. وما أصاب المسلمين اليومَ مِن قصورٍ ليس مرجعُه قيَمَ الإسلام ومبادئَه ومقاصدَه وغاياته، وإنما سببُه الفرقُ بين العِلم والعمل والفصلُ بين العقيدة والمبادئ والقيَم، واللّحاقُ بركب الحضارة لا يكون على حساب الثوابت، إنّ ثوابتَنا وقيَمنا نحن المسلمين هي سبَبُ عزِّنا وهي سبَبُ تقدُّمنا، ويجب أن يعرفَ كلُّ فردٍ في الأمّة التي تريد النهوضَ إلى المجد أنّ العقيدة هي التي تبني القوى وتبعثُ العزائمَ وتضيء الطريقَ للسالكين. إنّ الحفاظَ على قيَم العمل كالإتقان والجودة والبعد عن الربا والرياء والتبذير والاسراف والبخل هي أحدَ أكبر صمّامات الأمان للمجتمع إزاءَ الكوارث المادية والاجتماعية التي تصيب العالم اليوم .

مكونات القيم :–تتكون القيم من ثلاث مكونات أساسية هي :–

١- المكون المعرفي ويشمل المعارف والمعلومات النظرية .

٢- المكون الوجداني ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية .

٣- المكون السلوكي الذي تظهر فيه القيمة . (الجمل ، ٢٠٠٢م ، ص٢٣-٢٤)

ولكل مكون من المكونات الثلاثة السابقة معيار ، فمعيار المكون المعرفي اختيار القيمة بإرادته من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب اختيار كل بديل ويتحمل مسئولية اختياره بكاملها، وتكون عملية الاختيار في ثلاث خطوات ، الأولى استكشاف البدائل الممكنة ثم النظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر . أما معيار المكوُن الوجداني تقدير القيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ والتمسك بها . أما معيار المكوّن السلوكيممارسة القيمة بصورة مستمرة والعمل بمقتضاها في مختلف الأوضاع ويقصد بها ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي .

ج–مصادر القيم : للقيم مصادر عديدة ، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر ، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي :

١- الدين الإسلامي : –

متمثلاً في كتاب الله القرآن الكريم: "يعني القرآن في اللغة المقروء ، وفي التعريف الشرعي كلام الله المعصوم المتعبد بتلاوته ، الذي نزل به جبريل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم خلال ٢٣ سنة مفرقا حسب الحوادث التي هي أسباب النزول ، ليُثَبِّت رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويوجههم في أمور حياتهم . فهو الأصل المتين الذي يربط العبد المؤمن بربه فيكون له منهاجُ حياة متكامل" .(جمعة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٢)

وقد تعهد الله عز وجل بحفظه من أي تحريف أو ضياع فقال سبحانه : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } الحجر / ٩ ، ففي القرآن الكريم يجد المرء كل ما يحتاج إليه من أمور دينه كالمعتقد والحلال والحرام وأحكام المعاملات والمواعظ والحِكم ، قال تعالى : { قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ *يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} المائدة / ١٦

وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم : وهي " ما صدر من النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال لم يقصد بها الإعجاز وأفعال غير جبلّية وتقريرات " . وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية ، وبالتالي فهي تعتبر مصدراً من مصادر القيم الإسلامية .

(القرنشاوي ، ١٩٦٣ ، ص٥٩)

والقرآن والسنة هما المصدران الاساسيان للقيم في مجتمعنا الاسلامي ، وجميع القيم المستمدة من هاذين المصدرين هي الخير كله ، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك .

٢- العصر الجاهلي :-

حيث إن هناك قيماً لا زال كثير من الناس يتمسك بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف ، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد والمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر .(عبد الوهاب ، ١٩٨٦ ، ٨٢)

٣- التراث الإنساني العالمي :-

فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر ، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي ، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الأسرية والاجتماعية .

٤- مواد الدراسة المنهجية :-

فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقعنا وظروفنا ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، الدقة ، التساؤل ، العصف الفكري ... الخ . (الناشف،١٩٨١، ص٨٢)

د- خصائص القيم :-

١) أنها ربانية المصدر أي تعتمد على الكتاب والسنة، وكون القيم الإسلامية ربانية المصدر لا ينفي دور العقل في الاجتهاد ضمن حدود شرع الله ، وبحيث يكون عمل الفكر البشري أساساً التلقي والإدراك والتكيف والتطبيق في واقع الحياة .(قطب ، ١٩٧٨م ، ص٥١)

٢) " تمتاز بالكمال لأنها من عند رب العالمين الذي خلق الإنسان ويعلم ما يصلحه ويعلم خباياه.

٣) الخلود لأنها مجردة عن حدود الزمان والمكان ." (مسعود ، ١٩٩٨م ، ص٢٣)

٤) الشمولية لشمولها جميع جوانب الإنسان، كما تشمل كل ما يصلح الفرد والمجتمع ، وهي شاملة لجميع مناشط الحياة الإنسانية، وخاصية الشمول جعلت القيم ذات امتداد أفقي واسع ، شمل التصور الاعتقادي والمنهج التشريعي والسلوك الاجتماعي .

٥) التوازن حيث توازن القيم الإسلامية بين الروح والجسد لقوله تعالى { وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} سورة القصص / ٧٧ .

٦) " القيم الإسلامية نوعان:ثابته لا تخضع للأزمان ولا للبيئات كالإيمـان بـالله وملائكتـه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، وقيم ترتبط بعادات النـاس وتقاليـدهم وتختلف من مكان لآخر بشروط عدم الخروج على القيم التي شرعها الله". (الأشـقر ، ١٩٨٢م ، ص٥٧)

٧) تربي القيم الإسلامية الوازع الداخلي في الإنسان من غير رقابة خارجية فالمسلم قد تربي على قوله تعالى { وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} سورة الحديد / ٤ .

٨) " الواقعية حيث تراعي القيم الإسلامية الطاقة المحدودة التي جُبل عليها الإنسان فاعترفت بالضعف البشري وبحاجاته المادية والنفسية ." (طهطاوي ، ١٩٩٦م ، ص٦٧)

٩) الثبات : والثبات هنا لا يعني الجمود ، بل هو كما يقول سيد قطب " خاصـية الحركـة داخل إطار ثابت حول محور ثابت " . ويقول:" هناك ثبـات فـي مقومـات التـصور الإسلامي وقيمه الذاتية ، فهي لا تتغير ولا تتطور حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعيـة وأشكال الأوضاع العملية ، فهذا التغير يظل محكوماً بالمقومـات والقـيم الثابتـة لهـذا التصور .. ولا يقتضي هذا " تجميد " حركة الفكر والحياة ، ولكنه يقتضي السماح لهـا بالحركة – بل دفعها دفعاً – ولكن داخل هذا الإطار الثابت وحول هذا المحور الثابـت . (قطب ، ١٩٧٨م ، ص٨٥)

١٠) الاستمرارية : فالقيم الإسلامية قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان لأنها أولاً مستمدة من شريعة الله الصالحة لكل زمان ومكان ، كما أنها جاءت منسجمة مع الفطرة الإنسانية السليمة التي لا تتبدل بتبدل الأحوال والظروف .

هـ- مجالات القيم :-

تشتمل القيم الإسلامية جميع مناشط الحياة ، وجميع مناحي التفكير والاعتقاد ، وجميع العلاقات التي تربط المسلم بخالقه وبغيره من البشر ، بل وبالكون جميعاً ، ويمكن تصنيف أهم المجالات التي تشملها القيم الإسلامية إلى ما يلي : –

- **مجال العقيدة :-**

فالمسلم مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، ومطالب بأن يقر بأن الدين عند الله الإسلام وأنه خاتم الأديان ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل ، أنزل الله عليه القرآن وحياً ، وهو المصدر الأساسي والأول للشريعة ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم المصدر الثاني ..الخ .

- **مجال علاقة الفرد المسلم بغيره من البشر :-**

إذ يجعل الإسلام حسن الخلق جزءاً لا يتجزأ من التدين ، ومن هنا تفسير دعوة الإسلام إلى الالتزام بقيم الآداب والتوافق السلوكي معها فيما جاء به الأمر من صدق القول والفعل في السر والعلن ، والأمانة والعفة والإخلاص وطهارة اليد واللسان وحسن الظن وإتقان العمل وصلة الأرحام وتوقير الكبار ورحمة الصغار ... الخ .

- **مجال علاقة الإنسان بالكون :-**

إذ يجعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكر فيه قيمة ، يدعو إلى الحرص عليها بما يترتب فيه من إعلاء قيم العلم وكشف أسرار الله في الأرض وفي السماء ، وللإسلام قيم تتعلق بالتعامل مع الحيوان والنبات ومع الجماد لخير البشرية ، ونصوص القرآن والحديث النبوي الشريف في كل أولئك ماثلة شاهدة . (المجلس القومي للتعليم ، ١٩٩٣ ، ص ٢١٨-٢١٩)

و- وظائف القيم :-

ذكر(مسعود ، ١٩٩٨م) أن للقيم مجموعة من الوظائف من أهمها :-

- العمل على إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد وتعديل سلوكهم .
- العمل على إيجاد التوازن والثبات للحياة الاجتماعية من خلال توجيه السلوك نحو تحقيق الهدف .
- العمل على دفع الأفراد للعمل وتوجيه نشاطهم .
- تعتبر القيم معايير وموازين يقاس بها العمل وتساهم في التنبؤ بسلوك الفرد .
- تساعد القيم في ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض .
- تزود القيم أفراد المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء .

٥- الاجابة على السؤال الرابع :-

مكان العمل وفضله وفوائده في الإسلام :-

للعمل في الإسلام مكانة عظيمة ، فلقد ذكر في القرآن الكريم مقروناً بالإيمان في أكثر من سبعين موضعاً " ولقد برزت مكانة العمل واحترام المهنة في القرآن في مواضع عديدة منها ، ما يشير إلى قيمة عليا من قيم الوسطية في الإسلام وهي إتقان العمل وتجويده ، وأداؤه بأمانة ، وإخراجه في أحسن صورة " . (علي وآخرون ، ٢٠٠٥م ، ص٣٨-٤٠)

ويبرز ذلك في قوله تعالى { قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ } القصص / ٢٦ ، والعمل في الإسلام أفضل من الانقطاع للعبادة ، لكنه عمل مصحوباً بذكر الله تعالى ، ولا يشغل عن أداء الفرائض يقول الله سبحانه وتعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } الجمعة / ٩-١٠ .

كما قُرن العمل بالعلم في أكثر من مائتين موضعاً في القرآن الكريم ، فالعلم بحد ذاته ليس غاية ، إنما هو وسيلة ، فالثواب العظيم والمنزلة السامية الرفيعة لا يكون إلا لمن عمل بعلمه ، وعليه لا بد من اتباع العلم بالعمل ، وظهور أثار العلم على مقتنية ، فالعلم يُطلب لكي يُعمل به ، كالمال يُطلب لإنفاقه على المصالح العامة والخاصة وطرق الخير ، فالعلم إذا لم يتحول إلى واقع ملموس يراه الناس فهو وبال على صاحبه ، يقول ابن القيم رحمه الله : " العلماء ثلاثة ؛ عالم استنار بنوره واستنار به الناس ؛ فهذا من خلفاء الرسل وورثة الأنبياء ؛ وعالم استنار بنوره ولم يستنر به غيره ؛ فهذا إن لم يفرط ؛ كان نفعه قاصراً على نفسه ؛ فبينه وبين الأول ما بينهما ؛ وعالم لم يستنر بنوره ولا استنار به غيره ؛ فهذا علمه وبال عليه وبسطته للناس فتنة لهم ، وبسطة الأول رحمة لهم " . (ابن الجوزي ، ١٤١٦هـ ، ص٣٠٢) ج٣

ويقول ابن جماعة رحمه الله : " وأعلم إن جميع ما ذكر في فضيلة العلم والعلماء ، إنما هو في حق العلماء العاملين الأبرار المتقين ، الذين قصدوا به وجه الله الكريم ، والزلفى في جنات النعيم ، لا من طلبه لسوء نية أو خبث طويه ، أو لأغراض دنيوية من جاه ، أو مال ، أو مكاثرة في الأتباع والطلاب ."(ابن جماعة ، د.ت ، ص١٣)

٦-الاجابة على السؤال الخامس :-

أ- العلاقة بين القيم والتربية :

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة ، وهي في نفس الوقت بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام ، أي أنها في حاجة للتربية ، فالعلاقة إذن بين القيم والتربية علاقة تبادلية ، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها ، وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة .

والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت وفي المدرسة وفي المؤسسات الأخرى ، وتشمل التربية النظامية وغير النظامية .وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو طفل بواسطة الأسرة ، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة .

ب- أهمية غرس القيم في نفوس الناشئة :-

تم الحديث فيما مضى عن أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة ، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالمنا اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة ، وتتضح هذه الأهمية لأسباب عديدة أجملها المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي في بحثه الموسوم بتأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب فيما يلي :

١- اتّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً ، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون ، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي ، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين ، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد ، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده ، ويعصمهم من الزلل ، ويحميهم من التعصب ، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة .

٢- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي ، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة ، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته ، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة ، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة ، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية .

٣- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراده وجماعاته ، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين ، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع ، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية .

٤- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن ، وباسم الاطلاع علي واقع العالم المتقدم ، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان ، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا ، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً ، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتتزلزل القيم الدينية ، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار ، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد .

٥- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق ، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة ، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد _ إما عن قصور أو عن تقصير .

٦- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل ، وأكثرها غير منتج ، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار ، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم ، فأصبح البيت على هامش التربية .

٧- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت .

كل هذه الأمور مجتمعة وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها .

٧-الاجابة على السؤال السادس :-

الطرق التي اتبعها الإسلام في تعليم القيم :

ولنا في رسول الله أسوة حسنة ، فلقد استخدم بأقواله وأفعاله وبالقرآن الذي يتلوه ليل نهار ويعلمه للمسلمين طرقاً متعددة في تعليم القيم الإسلامية للمسلمين وغرسها فيهم وتنميتها ورعايتها ولم يستخدم طريقة بعينها في جميع المواقف ، بل كان يختار لكل موقف الطريقة التي تناسبه وكان أحياناً يستخدم أكثر من طريقة في الموقف الواحد بحسب مقتضيات هذا الموقف . وإذا أردنا أن نقتفي آثار الرسول الكريم في تربيته للمسلمين على القيم الفاضلة وجب علينا أن لا نقتصر على طريقة واحدة ، كما يجب علينا أن نختار لكل موقف الطريقة التي تناسبه .

وأهم الطرق التي يمكن اتباعها في تعليم القيم واكتسابها هي :-

الطريقة الأولى : القدوة الحسنة :-

من الفطرة السليمة أنك ترى أن القدوة الصالحة هي من خير وسائل التربية وغرس القيم السليمة ، كما أن القدوة السيئة لها تأثير سلبي على الناشئ و المتعلم ، يقول الله تعالى :{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } الأحزاب/٢١ ، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه بأسلوب القدوة وتشهد على ذلك أقواله : " صلوا كما رأيتموني أصلي " و " خذوا عني مناسككم " ، فالولد الذي يرى والده يكذب لا يمكن أن يتعلم الصدق ، والولد الذي يرى أمه تغش أباه أو أخاه أو هو نفسه لا يمكن أن يتعلم الأمانة ، والولد الذي يرى أمه مستهترة لا يمكن أن يتعلم الفضيلة وهكذا .

ومن ثم يجب أن تكون الأسرة نظيفة مسلمة ملتزمة حتى يقتدي الأطفال بوالديهم كما ينبغي أن تكون سيرة الرسول جزءاً دائماً من منهج التربية سواءً في المنزل أو المدرسة أو المسجد أو الإعلام أو أماكن التجمع العامة لتكون القدوة دائمة وحية وشاخصة في المشاعر والأفكار .

الطريقة الثانية : الموعظة :-

النفس الانسانية لها استعداد للتأثر بما يلقي إليها من الكلام ، وهو استعداد مؤقت في الغالب ، ولذلك يلزمه التكرار ؛ كما يلزم تدعيم الموعظة بوسائل أخرى كالقدوة وتوفير الوسط المناسب الذي يسمح بتقليد القدوة ، والقرآن الكريم مليء بالمواعظ والتوجيهات كقوله تعالى : { نَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا } النساء / ٥٨ وقوله : { وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } لقمان / ١٣ وقوله : { هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ } آل عمران / ١٣٨ . (علوان ، ١٩٨١ ، ٦٨٥)ج٢

وتعددت الأساليب التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في إلقاء الموعظة وطريقة عرضها ومن ذلك :

الموعظة باستخدام أسلوب الحوار والاستجواب ، وذلك بطرح الأسئلة على أصحابه ليثير انتباههم ويحرك ذكاءهم ويقدح فطنتهم ويسقيهم المواعظ المؤثرة في قالب الإقناع والمحاجاة ، ومن ذلك ما رواه مسلم عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا. "(مسلم ، د.ت ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، حديث رقم ١٠٧٧)

- **دمج الموعظة بالمداعبة** ، وذلك لتحريك الذهن وإذهاب الملل وتشويق النفس ، ومن ذلك ما رواه الترمذي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِ النَّاقَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ". (الترمذي ، ١٩٩٨م ، ، كتاب البر والصلة ،حديث رقم ١٩١٠)

- **بدء الموعظة بالقسم وذلك لتنبيه السامع على أهمية المقسم عليه** ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ , لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ." (ابن ماجة ، د . ت ، كتاب الأدب ، حديث رقم ٣٦٩٠)

❖ **عدم الإكثار من الموعظة واطالتها والاقتصاد بها مخافة السآمة** : قَالَ سُلَيْمَانُ : سَمِعْتُ شَقِيقًا ، يَقُولُ : كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي الْمَسْجِدِ يَخْرُجُ عَلَيْنَا ، فَجَاءَنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَعْنِي النَّخَعِيَّ ، قَالَ : فَقَالَ : أَلَا أَذْهَبُ فَأَنْظُرَ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي الدَّارِ ، لَعَلِّي أَنْ أُخْرِجَهُ إِلَيْكُمْ ، فَجَاءَنَا ، فَقَامَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُذْكَرُ لِي مَكَانُكُمْ ، فَمَا آتِيكُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُمِلَّكُمْ ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ ، كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا. " (الشيباني ، ٢٠٠١م ، حديث رقم ٣٥٨١ ، ص ٥٧)ج٦٠

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ " (ابي داود ، د . ت ، حديث رقم ١١٠٧ ، ص٢٨٩)ج١

الموعظة بضرب المثل:– مثل ذلك ما ورد في السنة المطهرة من استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الأسلوب ،عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ ، لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ".(مسلم ، د.ت ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، حديث رقم ١٣٣٤)

الموعظة باستخدام اسلوب التشبيه والتمثيل :– عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ ." (البخاري ، ٢٠٠٢م ، كتاب الصلاة ، حديث رقم ٤٨١)٠

❖ **الموعظة باستخدام وسائل الإيضاح كالرسم** :– عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَطَّ خَطًّا هَكَذَا أَمَامَهُ ، فَقَالَ : " هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ " ، وَخَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَخَطَّيْنِ عَنْ شِمَالِهِ ، فَقَالَ : " هَذِهِ سُبُلُ الشَّيْطَانِ " ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الأَوْسَطِ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ : وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ سورة الأنعام آية ١٥٣ ٠ (الكسّي ، ٢٠٠٣مـــ ، حديث رقم١١٣٩) ج٢

❖ **الموعظة بالممارسة** : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِه فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، وَقَالَ " : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه " .(البخاري ، ٢٠٠٢م ، كتاب الوضوء ، حديث رقم ١٦١)

❖ **الموعظة بحسب الموقف من خلال انتهاز الفرص** : ومثال على ذلك عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : " قُدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْيٍ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَسْعَى إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ فَأَخَذَتْهُ ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَرَوْنَ هَذِه الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ ، قُلْنَا : لا وَاللَّهِ ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِوَلَدِهَا " . (الطبراني ، ١٩٨٥مـ ، ص١٧٣) ج١

الطريقة الثالثة : استخدام العقاب :-

حين لا تفلح القدوة ولا تفلح الموعظة فلا بد من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح ، والعلاج الحاسم هو العقوبة ، والعقوبة ليست ضرورية لكل شخص وليست أول خاطر يخطر على قلب المربي يقول الله تعالى : { ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل / ١٢٥ ولكن من الواقع المشهود أن هناك أناساً لا يصلح لهم الوعظ والمعاملة الحسنة أو يزدادون انحرافاً كلما زيد لهم في الوعظ والإرشاد ، وليس من الحكمة أن نتجاهل وجود هؤلاء أو نستنكر الشدة عليهم ، وقد استخدم القرآن الكريم التهديد والوعيد مرات عديدة كقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ } البقرة / ٢٧٩ وقوله تعالى : { الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} النور /٢

الطريقة الرابعة : أسلوب القصة :-

ففي القصة سحر يسحر النفوس ، وقارئ القصة أو سامعها لا يملك أن يقف موقفاً سلبياً من شخصيات القصة أو أحداثها ، فهو على وعي منه أو غير وعي يدس نفسه على مسرح الأحداث ، ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك ، ويروح يوازن بين نفسه وبين أبطال القصة ، فيوافق أو يستنكر أو يملكه الإعجاب ، والإسلام يدرك هذا الميل الفطري للقصة ويدرك مالها من تأثير ساحر على القلوب فيستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم ، وهو يستخدم كل أنواع القصة في هذا المضمار : القصة التاريخية كقصص الأنبياء ، وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جراء هذا التكذيب ، والقصة التمثيلية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية كقصة بني آدم . أو التي لا تمثل واقعة بذاتها ولكنها يمكن أن تقع في أية لحظة من اللحظات وفي أي عصر من العصور مثل قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف .

الطريقة الخامسة : أسلوب العادة :-

العادة تؤدي مهمة خطيرة في حياة البشرية ، فهي توفر قسطاً كبيراً من الجهد البشري بتحويله إلى عادة سهلة ميسرة لينطلق هذا الجهد في ميادين جديدة من العمل والإنتاج والإبداع ، وقد بدأ الإسلام بإزالة العادات السيئة التي وجدها سائدة في البيئة العربية ، واتخذ لذلك إحدى وسيلتين : إما القطع الحاسم الفاصل ، وإما التدرج البطيء حسب نوع العادة التي يعالجها وطريقة تمكنها من النفس ، والمنهج الإسلامي في الإصلاح والتربية على القيم الفاضلة يراعي المرحلة العمرية للشخص الذي يتلقى التربية ، فالكبار لهم أسلوب يختلف عن الأسلوب الذي يتعامل مع الصغار ، أما " منهج الإسلام في إصلاح الكبار فيقوم على أسس ثلاثة لها أكبر الأثر في تعديل الأخلاق وتقويم الاعوجاج ، الأول الربط بالعقيدة ، الثاني تعرية المنكر والشر ، الثالث تغيير البيئة الاجتماعية ". (علوان ، ١٩٨١م ، ص٦٧٨)ج٢

وأما منهج الإسلام في إصلاح الصغار فيعتمد على شيئين أساسين هما التلقن ويقصد به الجانب النظري ، والتعويد ويقصد به الجانب العملي .

الطريقة السادسة :- أسلوب الملاحظة :-

ويقصد بذلك متابعة الناشئ وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي ، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي ، والسؤال المستمر عن وضعه وحاله ، وقد حضّ الإسلام المربين جميعاً إلى أن يهتموا بمراقبة أولادهم والعمل على إصلاحهم . ومن ذلك ع عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي : " يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ. " (مسلم ، د.ت ، كتاب الأشربة ، حديث رقم ٣٧٧٤)

وتشمل الملاحظة عدة جوانب ومجالات نذكر منها :

أن يلاحظ الوالدين ما يتلقنه الولد من مبادئ وأفكار ومعتقدات على يد من يشرفون على توجيهه وتعليمه في المدرسة أو غير المدرسة ، فإن وجدا خيراً فليحمدا الله ، وإن وجد غير ذلك فليقم كلٍ منهما بمهمته الكبيرة في غرس المبادئ السليمة ، وأن يلاحظا ما يطالعه الولد من كتب ومجلات ونشرات فإن وجد فيها ما ينافس الفضيلة والأخلاق الحميدة فليقوما بمهمة المصادرة ثم إقناع الولد أن هذه الكتب وغيرها تفسد عليه دينه وأخلاقه . وأن يلاحظا من يصاحبه الولد من رفقاء وقرناء فإن وجدا أن الرفقة التي يصاحبها فاسدة فعليهما أن يقطعا الصلة بينه وبينهم وأن يهيئا له من رفقاء الخير واخلاء التقوى ، وأن يلاحظا ما ينتمي إليه من أحزاب ومنظمات ، فإن وجدها مفسدة فعليهما أن يحزما في منعه وأن يكثرا من مراقبته وأن ينتهزا الفرصة في إقناعه وتوجيهه. (علوان ، ١٩٨١م ، ص٧٣٦) ج٢

الطريقة السابعة : أسلوب الأحداث :-

أي استغلال الحوادث التي تقع في وقتها للتوجيه والتربية وغرس الفضائل والتنفير من الرذائل ، ولقد قام القرآن الكريم وهو يربي الأمة الإسلامية في منشئها باستغلال الأحداث في تربية النفوس استغلالاً عجيباً عميق الأثر ، ففي العهد المكي كان استغلال اضطهاد الكفار للمسلمين وتعذيبهم لتدريب المسلمين على الصبر على الأذى واحتمال المكروه ، أما في العهد المدني فكان التوجيه إلى رد العدوان ومجابهة المعتدين بالقوة ورفض الخضوع والمذلة .(قطب ، ١٩٨٢م ، ص٢٠٥)

الوسائط المؤثرة في اكتساب القيم :-

هناك العديد من الوسائط التي تؤثر في حياة الناشئة وتساهم في رسم معالم تكوينهم الخلقي والاجتماعي وتربيتهم ، ومن أهم الوسائط المؤثرة في تكوين القيم وتوجيه السلوك الناشئة في حياتهم اليومية ما يلي :-

١- الأسرة .

٢- المدرسة .

٣- جماعة الرفاق .

٤- المجتمع .

٨- الاجابة على السؤال السابع :-

تعريف التربية من أجل العمل :-

هي عملية توعية وتوجيه الطلبة إلى عالم الأعمال ومساعدتهم على اختيار الأعمال المناسبة لقدراتهم وامكانياتهم .

تربية الأبناء على اتقان العمل :-

الإتقان هو الكيفية التي يحبها الله في أداء الأعمال ، سواءً كانت تلك الأعمال دنيوية أو أخروية ،" حَدَّثَنِي أَبِي كُلَيْبٍ أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ أَبِيهِ جَنَازَةً شَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلامٌ أَعْقِلُ وَأَفْهَمُ ، فَانْتَهَى بِالْجَنَازَةِ إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُمَكِنْ لَهَا ، قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَوُّوا لَحْدَ هَذَا حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّ هَذَا لا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلا يَضُرُّهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ "(البيهقي ، ٢٠٠٣م ، حديث رقم٤٩٣٢ ، ص٢٣٤) ج٧

و عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلا أَنْ يُتْقِنَهُ ". (الطبراني ، ١٩٩٥م ، الجزء الأول ، حديث رقم ٩١٦)

وفي العبادات يُعلمنا حديث (المسيء صلاته) المشهور كيف أن المسلم إذا لم يتقن صلاته فكأنه لم يؤدها أصلاً ،هذا فضلاً عن العقاب الذي يناله في الأخرة ،عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –: ((أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّك لَمْ تُصَلِّ. فَرَجَعَ فَصَلَّى كَمَا صَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّك لَمْ تُصَلِّ – ثَلاثاً – فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لا أُحْسِنُ غَيْرَهُ ، فَعَلِّمْنِي ، فَقَالَ: إذَا قُمْتَ إلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنْ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اُسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً. وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِكَ كُلِّهَا)). (أبو محمد تقي الدين ، ١٩٨٨م ، حديث رقم١٠١ ، ص٧٨)

والإتقان في العمل يكون ببذل أقصى جهد ممكن بُغية الوصول إلى أعلى إنتاجية ، والتميز في نوعيته والارتقاء بدرجته ، باعتبار أن الجودة قيمة أساسية من قيم العمل في الإسلام ، وتكون الجودة بالبحث المتواصل لابتكار أفضل الأساليب لتحسين المنتج وزيادة عائده ، والتقليل من تكلفته والتحول من الجيد إلى الأجود بلوغاً لأعلى تنمية ممكنة ، وسبيل ذلك العلم والمعرفة المستدامة الهادفة الى زيادة إنتاجية الفرد ، وتعظيم التنمية في المجتمع .

فحب العمل واتقانه من القيم الأساسية في حياة الأفراد ، حيث تعتبر القيم هي المحرك الأساسي لسلوك الفرد والجماعة ، وهي التي تشكل إطاراً عاماً للفرد ومرجعاً أساسياً في تفسير حركته وتبرير تصرفاته ، فالقيم التي يتبناها الفرد تعتبر المرتكز الأساسي لتحقيق أهدافه وتطوير أداءه ، وتبعاً لنوع القيم (إيجابية أو سلبية) يكون اتجاه الأداء ، ولقد كانت القيم محور اهتمام العلماء والباحثين والدارسين منذ القدم ، حيث تم دراسة القيم في شتى الميادين واكتشاف علاقتها بمتغيرات مختلفة : كالأداء ، والطموح ، والنجاح ، والتفوق .. الخ .

أسرار الإتقان :–

التعود عليه منذ نعومة أظافرنا ، وغرسه في نفوس الناشئة ليشبوا وجوارحهم لا تحسن إلا العمل المتقن ، وهذه خطوات عملية نعود من خلالها أبناءنا على إتقان العمل :–

١. ربط جميع تصرفاتنا برضا الله سبحانه وتعالى عنا ورؤيته لنا . لا بد ان تتحقق في أولياء الأمور والمربين القدوة الحقيقية الصالحة فيما نأمرهم به من قيم ، فلا بد أن يروا أباءهم ومعلميهم وهم يتقنون العمل ويحسنونه .

٢. التدرج مع الأبناء في طلب الأعمال مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ، فيكلف كل طفل بحسب قدراته وامكانياته .

٣. عدم إعطاء الطفل أوامر عامة مجملة عند قيامه بعمل معين ، وإنما لا بد من الشرح بالتفصيل للمطلوب حتى يتمكن من أداءه دون ملل أو ضجر .

٤. تقديم نماذج عملية لبعض الأعمال وإتقانها ، لأن الطفل إذا رأى النموذج الصحيح للعمل المتقن سار على نهجه .

٥. تحديد الهدف والفائدة من العمل مع وضع جوائز تحفيزية وتشجيعية على اتقان العمل.

٦. عند الخطأ في العمل ، أو عدم الإسراع في التنفيذ من قبل الأبناء ، فعلى الآباء والمربين عدم المبادرة بالتوبيخ ، وإنما عليهم القيام بإعادة المطلوب مع الشرح حتى يتموه على أكمل وأحسن وجه .

٧. لا بد من كثرة التدريب والتكرار ، فهي الطريقة الأمثل لإتقان العمل .

٨. لا بد من الإكثار من كلمات الثناء والمديح للأبناء أثناء أداءهم للعمل مع التركيز على الجوانب الإيجابية، والتغاضي عن الإهمال والتقصير البسيط.

٩. في حالة الوعد بمنحهم عطايا معينة على الإنجاز، لا بد من الوفاء بالوعد والحديث عن إتقانهم لعملهم وإنجازاتهم أمامهم عند الآخرين ، لأن هذا يعد حافزاً جيداً للاستمرار في اتقان العمل .

٩- الاجابة على السؤال الثامن :-

مؤشرات القيم : -

هناك مؤشرات تدل على القيم ، وتميز بينها وبين العادات وتتمثل هذه المؤشرات في ظهور اهتمامات الشخص بالقيمة واتجاهاته نحوها ، بالإضافة إلى الآمال والتطلعات والمشاعر والمعتقدات والقناعات وأوجه النشاط والأفعال والهموم والمشكلات التي يبرز من خلالها جميعا أن هذا الشخص يتبنى القيمة الفلانية ، ومن خلال هذه المؤشرات يتضح العمق الثقافي للقيم بالإضافة إلى المكونات الثلاث المعرفي والوجداني والسلوكي .

المؤشرات الدالة على وجود قيمة العمل لدى الأبناء :- .

- يعتني بلباسه ومكان نومه وأدواته المدرسية .
- ينجز واجباته المدرسية .
- يساعد أخاه أو أحد والديه في عملهم أثناء أوقات الفراغ .
- ينجز أعمال حره وابداعات شخصية كالرسم والنحت .... الخ .
- ينظم وقته بين انجاز الواجبات والأنشطة الترفيهية .
- يحفظ نصوص وحكم تمجد العمل .
- يعرف ثواب وأجر العمل الصالح .
- يستحضر مواقف ومشاهد تبرز الآثار الإيجابية للعمل وعواقب التواكل والكسل .
- يميز بين الأخذ بالأسباب لكسب الرزق والتواكل .
- ينخرط في الأعمال التطوعية التي تقام في المؤسسة التعليمية .
- ينخرط في الأنشطة الحرفية والمهنية التدريبية التي تنجزها المؤسسة التعليمية .
- يُعرف غيره بقيمة العمل في وضعيات تعليمية بوسائل مختلفة .
- يحدد الآثار الاجتماعية والاقتصادية للعمل .
- يشتغل بمشاريع صغيرة مدرة للدخل في أوقات الفراغ والإجازات .

١٠- الاجابة على السؤال التاسع :-

التصور المقترح لدور التربية في تنمية القيم :-

لابد من غرس القيم المرغوبة في الطفل منذ بداية حياته ومنذ نعومة أظفاره ، ومن الخطأ الفادح تخلي الأسرة عن هذا الدور وتعتبره فقط من مسئوليات المدرسة ، أو أن تعتبر الطفل قبل سن المدرسة غير قادر على تعلُّم القيم وتمثلها ومراعاتها .

ويمكن غرس قيمة العمل وتطويرها لدى الناشئة بعدة طرق مجتمعة وهي :-

١- إشباع حاجات الطفل البيولوجية وبطريقة سليمة : -

فإذا لم تشبع هذه الحاجات يحدث لدى الطفل اضطرابات جسمية ونفسية وعقلية ، ويصبح من الصعب غرس القيم المرغوبة لديه ، ويجب أن يصاحب غرس القيم عملية إشباع هذه الحاجات ، فحين تقوم الأم بإرضاع طفلها مثلاً مع اقتران ذلك بالحنان والرعاية وعدم العصبية والمداعبة ، فإنها لا ترضعه لبناً فحسب بل تغذيه بحنانها وتسكب في شخصيتيه أمناً نفسياً وحباً لها وتعلقاً بالحياة فما يجعله فيما بعد يتبنى قيم الرحمة والعطف والحنان وحب الخير للآخرين ، وحين توكل عمل معين لطفلها مع اقتران ذلك بالتشجيع والتحفيز واشعاره بافتخارها به وعدم العصبية عند التقصير ، فإنها لا تعلمه حب العمل فقط بل تغرس في نفسه الثقة بها مما يجعله يتبنى قيم حب العمل واتقانه .

٢- التنشئة الاجتماعية : -

من خلال السلطة الوالدية " خاصة من جانب الأم في الطفولة الأولى " فلسبب حاجة الطفل لأمه ولخدماتها له وحنوها عليه وإعجابه بها وحبه لها ، دور في تقمصه لشخصيتها ، لذلك لابد ان تكون الأم أو الأب أو المعلم قدوة حسنة في حب العمل واتقانه واداءه في وقته حتى يكتسب الناشئ ذلك منه ، غير أن أولياء الأمور ليسوا النماذج الوحيدة التي يمكن للأطفال أن يقتدوا بها ، فهناك الأخوة والأخوات والأتراب والرفاق والزملاء وما يعرض في وسائل الاعلام وغيرها لا بد من متابعة الناشئة في جميع الأوقات وتقويم سلوكياتهم العملية .

٣- استخدام أسلوب التشجيع والعقاب المادي والمعنوي :-

فهذه الجزاءات سواءكانت مادية بدنية ، أو نفسية ، أو اقتصادية لها أثر كبير في سلوك الناشئة ، ومن أمثلة ذلك أن يقول المربي للناشئ أدي العمل المطلوب منك وفق الخطوات التالية ويحدد له الخطوات تحديداً دقيقاً وبعد تحديد الخطوات يلزمه باتباعها ويضع له تشجيعاً مادياً كأن يحدد جائزة مادية لإنجاز العمل في الوقت المحدد ووفق الخطوات المحددة ، كما يحذره من فقدان الجائزة إذا أخفق في انجاز عمل ، أو أنه سيحرم من المشاركة في نشاط ما اذا اخفق في انجاز العمل ، " ويمكن أن يكون الجزاء نفسياً كالتوبيخ إذا كان عقاباً ، والمدح والثناء إذا كان ثواباً ".(العاذلي ، د.ت ،٨١)

٤- ممارسة الخبرات التي تؤدي إلى إكساب القيم :-

يتعلم الطفل في مرحلتي الطفولة المبكرة والدراسة الإلزامية ، القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تنظم أو تهيأ له بصورة مستمرة من أجل مساعدته على اكتسابها ؛ فالقيم هنا مثلها كمثل المفاهيم تشتق وتستخلص من الخبرات ذات العلاقة ، ويكتشف الطفل القيم ويكتسبها بممارستها أو ممارسة أعمال تتسق معها أو تمهد لاكتسابها ، وينطبق هذا القول على جميع القيم ، فمن الممكن تنظيم خبرات للأطفال تساهم في تنشئة حب العمل والإتقان والأمانة ، كما يمكن تنظيم خبرات تساعد على غرس الجذور الأولى لقيم أكثر تعقيداً أو تجريداً كالتعلم الدائم والتفكير الاستقرائي ، ويتوقف هذا كله على نوعية الخبرات التي تنظم ومدى مناسبتها للمراحل النمائية المختلفة .

٥- الاختيار العقلاني للقيم الصالحة :-

وذلك بعد النظر في الأبدال الممكنة مع الاعتزاز بالقيمة وممارستها ، ويمكن تلخيص هذه الطريقة على النحو التالي :

أ- استكشاف الأبدال الممكنة أو التعرض لها .

ب-التفكير في عواقب كل بديل .

ج- الاختيار الحر لأحد الأبدال الذي يشكل بنفسه قيمة صالحة .

د-الاعتزاز بالقيمة والتمسك بها .

هـ إعلان هذا الاختيار وهذا التمسك على الملأ .

و-ترجمة القيمة إلى ممارسة .

ز-تكرار الممارسة باعتبارها نمطاً من أنماط الحياة .

ومن ميزات هذه الطريقة أن القيمة تكون صادرة من تفكير الفرد واختياره وأنها أشد استجابة للتعلم والتقييم وأنها أكثر قابلية للدوام على مر الزمن ، ومن الواضح أن استخدام هذه الطريقة يزداد اتساعاً وعمقاً بعد نمو قدرة الطفل على النظر في آثار الأبدال وبعد أن يكتسب الطفل القدرة على التفكير التجريدي . (الناشف ، ١٩٨١م ، ص١٣-١٧)

حكم وأمثال في قيمة العمل :-

- والمرء ليس بصادقٍ في قوله حتى يؤيد قوله بفعاله .
- العمل أبلغ خطاب .
- الأفعال أبلغ من الأقوال .
- زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء قد يهديه للزلل .
- يقول فان كوخ : لو أراد الإنسان أن يعيش حقاً فعليه أن يعمل ويكون جرئياً .
- يقول سعد زغلول : الرجل بصراحته في القول وإخلاصه في العمل .
- يقول أرسطو : الاستمتاع بالعمل يضفي عليه المثالية .
- يقول هنري فورد: لا توظف أحداً يعمل من أجل المال ، وانما يعمل لأنه يحب العمل .
- يقول هنري فورد : من الملاحظ أن الناجح هو من أحسن استقلال الوقت في حين ضيعه غيره .
- يقول زيج زيجلر : يقول الناس ان التحفيز لا يستمر تأثيره طويلاً ، حسناً كذلك الاستحمام ، لهذا ننصح به بشكل يومي . .
- يقول أفلاطون:قليل من العلم مع العمل به أنفع من كثير من العلم مع قلة العمل به .
- يقول أفلاطون : لا تهتم بسرعة العمل بل بجودته ، لأن الناس لا يسألونك كم فرغت منه بل ينظرون إلى اتقانه وجودة صنعه .
- هناك من يتوهم أن التفوق والنجاح ضربة حظ ، وصدفة عمياء ، غير أن الثقة بالنفس هي طاقة دافعة نحو النجاح والتفوق .

التوصيات :-

- ضرورة حرص المربين على تعويد النشء أن يسلكوا في حياتهم السلوك المرغوب فيه ، الناتج عن تمثل الفرد للقيم الصحيحة والمنطلق من الرقابة الذاتية وليس خشية من العقاب أياً كان .
- ضرورة حرص المربين على تدريب النشء على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل .
- يجب حرص المربين على تعويد النشء على حب الجماعة والعمل التعاوني وتنظيم الأعمال الجماعية .
- ينبغي حرص المربين على غرس الثقة بالنفس في نفوس النشء لأهميتها في دفع النشء إلى حب العمل والإنتاج .
- ضرورة تضمين البرامج التعليمية والتدريبية بقضايا تعزز القيم الإسلامية المرغوب فيها والمحفزة للنجاح والتفوق وحب العمل بما يخدم الأهداف التربوية العامة .
- يتلقى الأطفال أول دروس القيم في حياتهم من خلال التقليد ، فلذلك يجب أن يتجنب الأهل قول شيء وفعل عكسه .
- تشجيع الطفل على خوض التحديات، فالتحديات جزء لا يتجزأ من الحياة. يمكن أنيؤدي تشجيع الطفل على خوض تحديات مفيدة مثل زراعة حديقة مع أطفالك حتى يتعلمواقيمة العمل باليد والحفاظ على الزرع وعدم تقطيعه.
- المناقشة وتجنب أسلوب النصيحة الصريحة ، معظم الأشخاص وخاصة الأطفال يكونون أكثر تقبلا للمعلومات التي يتم مشاركتها خلال النقاش عوضا عن المعلومات التي توجه إليهم بصيغة الأمر .
- التعزيز بالتحفيز: هي من أفضل الطرق المستحدثة لصغار السن ، حيث تعتمد على تعزيز القيم لديهم بالتحفيز عن طريق الهدايا والمدح.

- تعلم القيم يختلف عن تعلم المفردات الدراسية ذلك لأن القيم تعتمد بالدرجة الأولى على وجود وسط اجتمـــاعي ومناخ تربوي صالح يعمل بشكل مؤثر في إكساب القيم والمثـــل العليا وتقديمها على أنها عمل وسلوك يترجم الأخلاق الفاضلة، لا على أنها مجرد معلومات تُقدم في إطار نظري ولا تتعداه إلى مرحلة المعايشة والعمل.
- تدريب المعلمين ما قبل الخدمة واثنائها على برامج خاصة في غرس القيم الإسلامية التي تقوم على التحاب والتعاون والتسامح وغيرها من الأخلاق الإسلامية .
- الاهتمام بالقيم الإسلامية في جميع المراحل الدراسية لجعلها أكثر وظيفية لتحقيق الغاية المرجوة من خلال ترجمة القيم المكتسبة إلى سلوك ظاهر لدى الطلبة.

بحوث مقترحة :-

- تطوير دور رياض الأطفال في غرس قيمة العمل واتقانه في نفوس الناشئة في ضوء التربية الإسلامية " تصور مُقترح " .
- رؤية مستقبلية لدور مدارس التعليم العام في تنمية قيمة العمل واتقانه في نفوس الطلاب في ضوء الكتاب والسنة " " .
- تصور مقترح لدور الجامعات في ترسيخ قيمة العمل واتقانه في نفوس الخريجين في ضوء التنمية المستدامة " " .
- دور مؤسسات التربية في تنمية قيمة العمل واتقانه في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية " تصور مقترح " .

المصادر والمراجع :-

القرآن الكريم .

- ابن الجوزي ، عبدالرحمن علي – (١٩٩٦مـ) . **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين** . بيروت : دار الكتاب العربي ، ط٣
- ابن جماعة ، بدر الدين محمد بن إبراهيم– (د . ت) . **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم** . تحقيق: محمد بن مهدي العجمي ، بيروت : دار البشائر الإسلامية .
- ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني – (د . ت) . **سنن ابن ماجة** . تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، فيصل عيسى البابي الحلبي : دار احياء الكتب العربية.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين – (١٩٩٤م) . **لسان العرب** . بيروت : دار صادر ، ط٣ .
- أبو محمد تقي الدين ، عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي–(١٩٨٨م) .**عمدة الأحكام من كلام خير الأنام** . تحقيق: محمود الأرناؤوط، دمشق: مؤسسة قرطبة، ط٢.
- أبي داود ، سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني–(د . ت) .
- اسماعيل ، فائزة عبدالله قحطان – (٢٠٠٢م) . القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز اليمنية . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الأردن – أربد : جامعة اليرموك .
- الأشقر ، عمر سليمان .(١٩٨٢م).**خصائص الشريعة الإسلامية** . الكويت : مكتبة الفلاح .
- البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله – (٢٠٠٢م) . **صحيح البخاري** . تحقيق : محمد زهير ناصر الناصر ، دار طوق النجاة.

- بني يونس ، محمد.(٢٠٠٤م).**مقدمة في علم النفس** . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .
- البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي بن الخُسْرَوْجِردي الخرساني– (٢٠٠٣م) . **شعب الإيمان** . تحقيق : مختار احمد الندوي ، الرياض : مكتبة الرشد.
- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك – (١٩٩٨م) . **الجامع الكبير سنن الترمذي** . تحقيق بشار عواد ، بيروت : دار الغرب الإسلامي .
- جمعة ، عماد علي–(٢٠٠٨م) . **أصول الفقه الميسر**. الأردن : دار النفائس للنشر والتوزيع.
- الجمل ، علي أحمد .(٢٠٠٢م) . **القيم ومناهج التاريخ الإسلامي** . القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- الجوابرة ، فاطمة محمد – (٢٠١٠م) . دور مدير المدرسة في تغيير الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر . **مجلة كلية التربية** ، مصر : جامعة المنصورة ، السنة الثانية .
- الحباري ، أمل عبدالله – (٢٠٠٧م) . الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدة الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الرياض : جامعة محمد بن سعود الإسلامية .
- خالد ، سعدية – (٢٠٠٤م) . التغير الاجتماعي والقيمي لدى فئة الشعب المصري . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، جامعة عين شمس : كلية البنات للآداب والعلوم التربوية .
- **سنن أبي داود** . تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية.
- الشيباني ، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد – (٢٠٠١م) . **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، تحقيق :شعيب الأرناؤوط وآخرون.

- صعدي ، إبراهيم عبدة و أبو الحسن ، أحمد صلاح الدين – (٢٠١٣م) . تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية . **المجلةالدولية التربوية المتخصصة** ، الأردن ، المجلد الثاني ، العدد ١٠ .
- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم – (١٩٨٥م) . **الروض الدني (المعجم الصغير)** . تحقيق : محمد شكور محمود الحاج امرير ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ط١ .
- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن ايوب ابو القاسم – (١٩٩٥م) . **المعجم الأوسط** . تحقيق : طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين .
- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم – (١٩٩٤م) • **المعجم الكبير** . تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، ط٢ .
- طهطاوي ، سيد أحمد – (١٩٩٦م) . **القيم التربوية في القصص القرآني** . القاهرة : دار الفكر العربي ، بتصرف .
- العادلي ، فاروق محمد–(د . ت).التربية وغرس القيم. قطر:**مجلة التربية** ، العدد (٧٢).
- عبد الوهاب ، هاشم سعيد – (١٩٨٦م) . دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير .**المجلة العربية لبحوث التعليم العالي** . العدد ٥–٦ .
- عبداللطيف ، مدحت عبدالحميد . (١٩٩٠م) . **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** . بيروت : دار النهضة العربية .
- عبدالله وآخرون ، صالح – (د . ت) . **نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم** . جدة : دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، ط٤ .
- علوان ، عبدالله ناصح – (١٩٨١م) .**تربية الأولاد في الإسلام.** بيروت : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٢ .
- علي ، سعيد إسماعيل وآخرون – (٢٠٠٥م) . **أصول التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات** . الرياض : مكتبة الرشد ، ط٢ .

- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد -(د . ت).**إحياء علوم الدين** . بيروت : دار المعرفة.

- الفيومي ، أحمد بن محمد . (٢٠١٠م) . **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** . بيروت : المكتبة العلمية ، باب (قام) .

- القرنشاوي ، عبد الجليل وآخرون – (١٩٦٣) .**الموجز في أصول الفقه** . القاهرة : جامعة الأزهر – كلية الشريفة .

- القرني ، علي حسن – (٢٠١٥م) . إدارة التغير القيمي والمعرفي في سلوك واتجاهات الشباب الجامعي بمنطقة تبوك : آليات مقترحة . **المجلةالدولية التربوية المتخصصة** ، الأردن ، المجلد الرابع ، العدد ١١ .

- قطب ، سيد–(١٩٧٨م) .**خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**. بيروت: دار الشروق ،ط٤.

- قطب ، محمد – (١٩٨٢) . **منهج التربية الإسلامية** . بيروت : دار الشروق ، ط٦ .

- الكَسّي ، أبو محمد عبدالحميد بن حميد بن نصر – (٢٠٠٣م) . **المنتخب من مسند عبد بن حميد** . تحقيق : الشيخ مصطفى العدوي ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، ط٢ .

- متولي ، عباس ابراهيم – (١٩٩٠م) . المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي . **المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي . (١٩٩٣م) . تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب . **مجلة دراسات تربوية** ، المجلد ٨ ، العدد ٥٥ ، ص٢١٤-٢٣٢ .

- مسعود ، عبدالمجيد – (١٩٩٨م) . **القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر** . قطر : وزارة الأوقاف.

- مسلم ، الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري – (د.ت) . **صحيح مسلم** . بيـروت : دار احياء التراث العربي .
- مصطفى ، علي خليل – (١٩٨٠م) . **القيم الإسلامية والتربية** . بيروت : دار طيبـة ، ط١.
- مصطفى،ابراهيم وآخرون–(د .ت).**المعجم الوسيط** .القاهرة :مجمـع اللغـة العربيـة ، دار الدعوة .
- الناشف، عبد الملك – (١٩٨١م) . **القيم وطرائق تعليمها وتعلمهـا**. عمـان – الأردن : دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث .
- ناصر ، إبراهيم – (١٩٩٢م) . **علم الاجتماع التربوي** . عمّان : مكتبة الرائد العلمية.
- النسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني – (١٩٨٦م) . **مجتبى من السنن { السنن الصغرى للنسائي }** . تحقيق : عبدالفتاح أبـو غـدة ، حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط٢ .
- نورهان ، منير حسين – (٢٠٠٨م) . **القيم الاجتماعية والـشباب** . الإسـكندرية : دار الفتح للجليد الفني ، ص٣٢-٣٣.